جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

عمال جباية الأموال في العصرين الراشدي والأموي في المشرق العربي الإسلامي (١١-١٣٢هـ/٦٣٢-٧٤٩م)

انتصار محمد عبدالرحمن الطائي

اطروحة دكتوراه
التاريخ/ التاريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذ المتمرس
الدكتور طه خضر عبيد

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

المستخلص بلغة الاطروحة

للجوانب الاقتصادية أهمية كبيرة في تشكيل الأحداث وتقدم الأمم على مر المراحل التاريخية, لاسيما تاريخنا العربي الإسلامي, وقليلاً ما حظي باهتمام الباحثين والمؤرخين , ولم يحيطوه بالأهمية التي يستحقها , وكان التركيز منصب دوماً للاهتمام بالجوانب السياسية والاجتماعية, وبقدر تعلق موضوع الاطروحة بجانب اقتصادي مهم من تاريخنا العربي الإسلامي تنظيمياً ومالياً وفي حقبة تاريخية أهم متمثلة بالعصرين الراشدي والأموي وهي من أهم المراحل التي مر بها تاريخ امتنا كونه كان مليئاً بالأحداث والتطورات التي شكلت البداية الحقيقية للدولة العربية الإسلامية, من هنا جاء اختيارنا لهذه الفترة الزمنية تحديداً لموضوع اطروحتنا (عمال جباية الأموال في العصرين الراشدي والأموي في المشرق العربي الاسلامي (11-132هـ/632-750م) وتحديداً في المشرق لأنه شكل مركز الدولة في وقتها وأنه ضم أهم الأقاليم فيها ولتسليط الضوء على الأفراد المكلفين بالإشراف والجباية لموارد الدولة المتعددة , ولما كان لكل شيء قاعدة يستند اليها, فكان لابد من الرجوع الى عهد النبوة كونه الأساس لكل ما جاء بعده للتنظيم المالي رغم بساطة موارده ومحدوديتها مما جعل نظامها الإداري والمالي بسيطاً بعيداً عن التعقيد , فكان بداية تعيين جباة للأموال بإرسال الرسول (ﷺ) عمالاً لجمع الصدقات من العرب ممن أسلموا من أفراد القبائل العربية , وأخذ الجزية من المعاهدين .

وبعد توسع نطاق حدود الدولة العربية الإسلامية نتيجة الفتوحات الكبيرة وازدياد موارد الدولة , صار الأمر أكثر تنظيماً من خلال باعتماد الدولة عمال لجباية تلك الموارد متمثلين بعمال وأصحاب الخراج والذين اعتمدوا بدورهم في أعمال الجباية على أفراد من أهل البلاد المفتوحة لتولي أعمال الجباية تحت اشراف الولاة والعمال العرب وكان غالبية من اعتمد عليهم كانوا قد استمروا على أداء أعمالهم التي اعتادوا عليها في الجباية في فترة سيطرة الدولتين الساسانية والبيزنطية على تلك البلاد , وكان استمرار الاعتماد عليهم لامتلاكهم الخبرة في هذا المجال وكونهم أعرف بالأراضي والعاملين فيها, وطرق جباية الضرائب , كذلك فإن الاعتماد عليهم في تلك الفترة كان لانشغال العرب المسلمين بالجهاد والفتوحات وكانت غايتهم الأسمى هي نشر الإسلام, وحرص المسلمون في فرضهم للضرائب على العدل واحاطتها بالشرائط الإسلامية , فكان ذلك من أقوى الأسباب التي ساعدت المسلمين على فتح البلدان وتثبيت اقدامهم فيها والتفاف أهل البلاد التي كانت تحت سيطرة الروم والفرس حولهم ومشاركتهم في بعض الاعمال وخاصة في مجال الجباية.

وانتظمت الأطروحة في خمسة فصول مع مقدمة وخاتمة وملاحق , خُصص الفصل الأول : لجباية الأموال في عصر النبوة , وتناولنا فيه الموارد المالية المجباة في عهدِهِ (ﷺ) وطرق جبايتها والقائمين على الجباية , كونها القاعدة التي سار عليها من جاء بعده من الخلفاء المسلمين .

وتضمن الفصل الثاني: الموارد المالية وجباية الضرائب في العصرين الراشدي والأموي وكيفية فرضها وتباين ذلك بين منطقة وأخرى نظراً لاختلاف الأنظمة التي كانت سائدة فيها والتي اعتمد المسلمون بعضها خاصة في مجال الجباية .

وبحث الفصل الثالث: جباية الأموال في العصرين الراشدي والأموي وأوضحنا فيه مواصفات عمال الجباية , والاعتماد على سكان البلاد المفتوحة في مجال الجباية وعملهم كموظفين للجباية في الدولة وأثر عملية التعريب على استمرارهم في أعمالهم .

وكرس الفصل الرابع الرقابة والمحاسبة لعمال الجباية في العصر الراشدي وفيه تناولنا رقابة الخلفاء لعمالهم وأهم أساليب الرقابة والمحاسبة في خلافة عمر بن الخطاب , (ﷺ) كونها كانت البداية المرحلة

اتسمت باتساع نطاق الدولة وكثرة مواردها , واستعرض الفصل الخامس : الرقابة والمحاسبة لعمال الجباية في العصر الأموي وجاء متمماً لإجراءات الخلفاء الراشدين مع بعض التطورات في مجال محاسبة العمال .

فقد كانت بداية تحديد عمال للجباية في عهد الرسول (ﷺ) عندما عيّن عمالاً لجمع الصدقات من المسلمين , وآخرين لجمع الغنائم والجزية وخرص الثمار من أموال الفيء من غير المسلمين وتعدت موارد الدولة العربية الإسلامية نتيجة حركة الفتوح التي بدأت منذ عهد الخلافة الراشدة وبلغت أوجها في خلافة عمر بن الخطاب .(ﷺ)

فتطلب الأمر الاعتماد على جباة لتحصيل تلك الموارد من جزية وخراج وعشور تجارة وغالباً ما كانوا من أهل البلاد المفتوحة , وكان يشرف على الجباية عمال وولاة من العرب واعتمد في أمور الجباية على ذوي الخبرة من العاملين في هذا المجال , واستفاد المسلمون من بعض الأنظمة السائدة في البلاد المفتوحة والإبقاء على الأفراد الذين كانوا يقومون باعمال الجباية في الدولتين الفارسية والبيزنطية , واستمر ذلك طيلة العصرين الراشدي والأموي فكان الاعتماد على الأعاجم والدهاقين في العراق وخراسان , وأهل الذمة في الشام , والسكان المحليين وأصحاب الكور في مصر ولم تقتصر حركة التعريب للدواوين التي بدأت في خلافة عبدالملك بن مروان على وجودهم بشكل كامل ولم يكن هؤلاء العمال بعيدين عن الرقابة والمحاسبة التي خضعوا لها في مراقبة أعمالهم .

Abstract

The economic aspects are of great importance in making events and the progress of nations throughout the historical eras, especially our Arab Islamic history. It hhas been received little attention from researchers and historians. Their attention was focused on the political and social aspects. Thus, the subject of the thesis relates to an important economic issue from our Arab Islamic history in the Umayyad and Rashidun eras, for that period was full of events and development that were the true beginning of the Arab-Islamic state- Hence our choice of this period of time is to define the subject of the thesis titled (Money Collection workers in the Rashidun and Umayyad In The Arabic Islamic East (11- 132AH/ 632- 749AD)), and it was the centre of the state at that time and included the most important regions. In order to shed light on those charged workers responsible for guarding the state's various resources, we must go back to the era of the prophet Mohammed (PBUH) because this era is the basis for everything that came after it to regulate financial matters, despite the simplicity and limite resources at that time. The appointment of money collectors began by sending the Messenger (PBUH).

Workers collected alms from the Arabs, who were Arabs tribes, and took tribute from the covenant. The matter became more organized after the Islamic. At that time, Muslims were preoccupied with jihad and aimed to spread Islam. expansions. Therefore, the state relied on workers to collect these resources, and they were called Kharaj workers, who relied on individuals from the conquered countries. on under the supervision of Arab governors and continued to depend on them for their possession of experience in this field in addition to that they know the lands and the people who work in them .

The thesis included five chapters with an introduction and a conclusion. The first chapter dealt with the methods of collecting money in the era of prophecy, as it was the rule followed by the Muslim caliphs who came after him. The second chapter included financial resources and tax collection in the Rashidun and Umayyad eras, how to impose them, and the variation of that from one region to another due to the different systems that prevailed. The

Muslims relied on some of them in the field of collection, in particular in the field of collection .

The third chapter explained how money was collected in the Rashidun and Umayyad eras. It also included a description of the collecting workers on where the people of the conquered countries relied on. It also referred to the impact of the Arabization process on their continuity of work. The fourth chapter dealt with the control and accountability of the taxpayers in the aforementioned eras. The control of the caliphs over their workers and the methods of control during the time of the Caliph Umar ibn al-Khattab were characterized by the expansion of the Islamic state and the abundance of its resources. The fifth chapter presented the accounting of taxation workers in the Umayyad era, which complemented the procedures of the Righteous Caliphs with some developments in the accounting of taxation workers.

University of Mosul
College of Education for Humanities
Department of History

Money Collection Workers in the Rashidi and Umayyad In The Arabic Islamic East (11- 132AH/ 632- 749AD)

Intisar Muhammad Abd al-Rahman al-Ta'i

Ph.D. Thesis

History/ Islamic History

Supervised By

Professor

Dr. Taha Khader Obaid

1444AH 2023AD